Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يستطيع النقد إلا أن يقدم شيئاً قليلاً ، لايزيد على أن يزيح العقبات من أمام هذا التوحّد ، وأن يبدى رأيًا عما إذا كان العمل شعرًا أو غير شعر . ورأى كروتشه متماسك بشكل ملحوظ تماسكًا جيداً ، وغير معرض للاعتراضات التى تهمل أساسه فى ميتافزيقية مثالية . وإذا ما اعترضنا على أن كروتشه يهمل وسيلة الفن أو تقنيته ، فإنه يجيبنا على ذلك « بأن ما هو خارجى لم يعد عملاً فنيًا » . التاريخ الأدبى ، وعلم النفس والسيرة ، والاجتماع ، والتفسير الفلسفى ، والأسلوبيات ، ونقد النوع كل ذلك مستبعد من خطة كروتشه وعالمه . وهنا نصل – فى ممارسة كروتشه النقدية – إلى خدسية ، من الصعب تمييزها عن الانطباعية فهى تعزل مقطوعات جذابة ، أو مقطوعات مجموعة على نحو تحكمى عن منطوقات من الحكم لا تناقش . وبسبب تأثير كروتشه – بصفة أساسية – يمثل النقد الإيطالى اليوم موقفًا مختلفًا تماماً عن النقد فى أى قطر آخر . ففيه معرفة واسعة مكتسبة ، وذوق ، وحكم ، ولكن ، من جهة أخرى ، ليس هناك تحليل منظم للنصوص ، ولا تاريخ ثقافى ، ولا أسلوبيات ، إلا بين مجموعة صغيرة من النقّاد ، تعتبر – بالقطع – ضد الكروتشية فى نظراتها (مثل جيوسيب دى روبرتيز ، وجيانفرانكو كوتينى) وتميل – بدلاً من هذا كله – نحو الأسلوبيات .

أما فى ألمانيا ، فهناك مفهوم عضوى رمزى للشعر ، نشط كنتيجة للتأثير الفرنسى ، داخل دائرة تلتف حول الشاعر ستيفان جورج . ولقد استطاع تلاميذ جورج أن يصوغوا أقوال أستاذهم وتلميحاته فى صورة من النقد ، تؤكد – لأول مرة ، وبعد فترة طويلة من النظرية الحقائقية الفيلولوجية Philalagical Factualism – على عقيدة نقدية ، لها معايير حاسمة . ولسوء الحظ ، فإن النظرات الأصيلة لهذه المدرسة فى طبيعة الشعر ، قد شوّهتها نغمة نظرية – لا تطبيقية – من الخطابية ، والمزاعم الأرستقراطية ، وغالبًا ما تكون ذات صوت مرتفع مضحك ، وآراء يغلب عليها الوقار المهيب . ويعدّ فردريك جوندولف (١٨٨٠ – ١٩٣١) أحسن تلاميذ ستيفان جورج . ولقد قام جوندولف بدراسة تأثير شكسبير على الأدب الألمانى ، كما وضع كتابًا ضخمًا عن جوته (١٩١٦) ، حاول فيه أن يترجم « شخص » جوته كوحدة من الحياة والعمل ، تبعًا لخطة تسمح بترتيب كتاباته فى ثلاث فصائل أساسية : فصيلة غنائية ، وثانية رمزية ، وثالثة مجازية . ومع أن الكتاب أُلّف بطريقة لطيفة ، وأُحسن تركيبه ، فإنه فشل فى الإقناع . فقد حوّل « شخص » جوته الإنسانى البارز ، بل حتى البرجوازى ، إلى خالق ، وإنسان